نادي الخريجين يحتضن حفل تدشين إصدار جديد للدكتور شوقي الدلال

بحضور علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى، نظم نادي الخريجين، بالتعاون مع الجمعية الفلكية البحرينية، حفل تدشين وتوقيع كتاب «نحو نظرية للمجال الموحد ورحلة الإنسان للبحث عن الحقيقة» لمؤلفه الأستاذ الدكتور شوقي الدلال، رئيس الجمعية الفلكية البحرينية، وذلك في مساء الأحد 18 يناير 2026، بقاعة عيسى بن سلمان الثقافية بمقر النادي في العدلية.

وشهدت الأمسية حضورًا رسميًا وأكاديميًا وثقافيًا لافتًا، ضم نخبة من الأكاديميين والمثقفين ورؤساء الجامعات وأعضاء نادي الخريجين والمهتمين بالشأن العلمي والفكري، في مشهد يعكس المكانة التي بات يحتلها النادي كمنصة للحوار المعرفي وتلاقح الأفكار.

وجاءت هذه الأمسية امتدادًا لمسيرة الأستاذ الدكتور شوقي الدلال بوصفه أحد الأسماء البحرينية البارزة في ميدان الفلك والفكر العلمي، إذ عُرف بإسهاماته المتواصلة في تبسيط العلوم وتعزيز الثقافة العلمية، وبحضوره العلمي والإعلامي الذي قرّب مفاهيم الكون والفيزياء الحديثة إلى الجمهور العام بلغة رصينة ومفهومة. كما يُعد الدكتور الدلال من الشخصيات الفاعلة في دعم العمل العلمي المؤسسي عبر رئاسته للجمعية الفلكية البحرينية، ومشاركاته الواسعة في المحافل العلمية العربية. وتناول الكتاب رحلة فكرية وعلمية تسعى إلى مقاربة مفهوم «المجال الموحد» من منظور علمي وفلسفي، وربط تطور المعرفة الكونية بأسئلة الإنسان الوجودية والبحث عن الحقيقة، مستعرضًا محطات من الفكر العلمي الحديث وعلاقته بالبعد الإنساني والمعرفي، بما يفتح آفاقًا جديدة للنقاش العلمي الرصين.

وفي تصريح له خلال الحفل، أكد عبداللطيف أحمد الزياني، رئيس مجلس إدارة نادي الخريجين، أن تنظيم هذه الأمسية يأتي انسجامًا مع رسالة النادي في دعم الحراك العلمي والفكري، وحرصه على استضافة القامات الأكاديمية والفكرية التي تسهم في إثراء الوعي وتعزيز ثقافة الحوار المعرفي. وأوضح أن نادي الخريجين يسعى باستمرار إلى تقديم برامج نوعية تواكب تطلعات المجتمع، وتفتح مساحات للنقاش الجاد حول قضايا العلم والمعرفة في عالم يشهد تحولات متسارعة.

من جانبه، عبّر الدكتور شوقي الدلال عن اعتزازه بإقامة حفل تدشين كتابه في نادي الخريجين، مشيدًا بالدور الثقافي الذي يضطلع به النادي في احتضان المبادرات العلمية والفكرية، ومؤكدًا أهمية مثل هذه اللقاءات في تقريب العلوم إلى الجمهور، وتعزيز التواصل بين الباحثين والمجتمع.

وتخللت الأمسية جلسة حوارية ونقاش مفتوح مع الحضور، قبل أن يُختتم الحفل بتوقيع نسخ الكتاب والتقاط الصور التذكارية، في أمسية أكدت من جديد مكانة نادي الخريجين كمركز فاعل في المشهد الثقافي والعلمي بمملكة البحرين، ورافد أساسي لدعم المعرفة وترسيخ الحوار الفكري البنّاء.

حداد وطني في إسبانيا بعد مقتل 41 شخصا في حادثة قطار

بدأت إسبانيا ثلاثة أيام من الحداد الوطني أمس الثلاثاء بعد كارثة اصطدام قطارين التي أسفرت عن مقتل 41 شخصا على الأقل مساء الأحد في الأندلس (جنوب إسبانيا)، مع زيارة العائلة المالكة موقع الحادث دعما لأسر الضحايا والناجين. وتتواصل عمليات البحث بين حطام القطارين، الذي تحول جزء منه إلى أكوام من الخردة المعدنية، ما يثير مخاوف من ارتفاع أعداد الضحايا. وأعلنت حكومة إقليم الأندلس الثلاثاء أن عدد الضحايا «ارتفع إلى 41»، موضحةً أن 39 شخصا، بينهم أربعة أطفال، ما زالوا يتلقون العلاج في المستشفيات. وأضافت أن 13 شخصا، جميعهم بالغون، ما زالوا يتلقون العلاج في العناية المركزة. وتوجه ملك إسبانيا فيلب السادس وزوجته ليتيزيا مرتدين ملابس داكنة، إلى موقع المأساة حيث صافحا عناصر فرق الإنقاذ، بحسب ما أفاد صحفيون من وكالة فرانس برس. وشكلت زيارة العائلة المالكة المرة الأولى منذ مساء الأحد التي تحصل فيها وسائل الإعلام على إمكانية مشاهدة موقع الحادث بشكل مباشر، بعدما كانت الصور الآتية من المكان تُقدَّم سابقا حصرا عبر الحرس المدني. وسيتوجه الزوجان الملكيان بعد ذلك إلى قرطبة، التي تبعد 35 كيلومترا، لزيارة مستشفى الملكة صوفيا، الذي يعالج بعض المصابين جراء الحادث.

وقد حذرت السلطات من أن حصيلة ضحايا هذه المأساة قد ترتفع، حيث لا تزال فرق الإنقاذ تبحث عن أي جثث قد تكون عالقة داخل القطارات. وأعلنت الجهة الحكومية المسؤولة عن مراقبة الكارثة (إدارة التحقيقات الجنائية) مساء الاثنين أن السلطات تلقت 43 بلاغاً عن مفقودين من أقارب الضحايا. وأضافت أنه تم التعرف على هوية خمسة متوفين من خلال تشريح الجثث. وتوقع رئيس إقليم الأندلس خوان مانويل مورينو، الذي تقود حكومته جهود إدارة الكارثة، مساء الاثنين، أن يتم التعرف على العدد الإجمالي للضحايا «بشكل قاطع» خلال «24 إلى 48 ساعة القادمة». وهذا يعني أن الحصيلة النهائية للضحايا ستُعرف في موعد أقصاه اليوم الأربعاء.

ثلاثة قتلى جراء أمطار غير مسبوقة في تونس

لقي ثلاثة أشخاص حتفهم في تونس بسبب أمطار قياسية تسببت بفيضانات وأجبرت المدارس على تعليق الدروس في مناطق عدة، فيما وصف مسؤول امس الثلاثاء الوضع بأنه «صعب جدا» في بعض الولايات. وقال مدير التوقعات في المعهد الوطني للرصد الجوي عبد الرزاق رحال لوكالة فرانس برس: «سجلنا كميات استثنائية من الأمطار خلال شهر يناير» في مناطق مثل المنستير (وسط شرق) ونابل (شمال شرق) وتونس الكبرى. وأوضح أن تلك المناطق لم تسجّل كميات مماثلة منذ عام 1950. وأشار المدير الجهوي للحماية المدنية عبد الرؤوف مرواني، عبر إذاعة «موزاييك إف إم»، إلى تسجيل الوفيات الثلاث بين مساء الاثنين وصباح أمس الثلاثاء في مدينة المكنين التابعة لولاية المنستير. وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي صور السيول الجارفة في الشوارع التي أظهرت أيضا عددا كبيرا من السيارات العالقة فيما ارتفع منسوب المياه حتى مستوى الأبواب. ولم تتوقف الأمطار الغزيرة تقريبا منذ مساء الاثنين في العاصمة تونس ومناطق أخرى في الوسط الشرقي. وأعلنت الهيئة المحلية للمحامين تعليق الجلسات في محاكم تونس الكبرى بسبب الأمطار. كما عُلّقت الدروس في مدارس العاصمة ومناطق أخرى، وفق ما نقلت وسائل إعلام محلية عن السلطات. وتضررت حركة النقل العام والخاص بشدة، بل توقفت في بعض المناطق. وفي مدينة صيادة، هطل 250 مليمترا من الأمطار خلال بضع ساعات، وفق مرواني. وسجّل حي سيدي بوسعيد السياحي في ضاحية تونس 206 مليمترات من الأمطار، بحسب سرحان رحالي، أحد مسؤولي المعهد الوطني للرصد الجوي. وتحدث محرز الغنوشي، وهو مسؤول آخر في المعهد، عبر فيسبوك عن وضع «صعب جدا» في بعض المناطق. وتأتي هذه الأمطار في وقت شهدت تونس في السنوات الأخيرة فترات جفاف طويلة تفاقمت بفعل التغير المناخي وترافقت مع تراجع كبير في مخزون السدود.

زاوية غائمة

كتابة من الباطن

جعفر عباس
jafasid09@hotmail.com

ربطتني بالكاتب الصحفي السعودي الراحل أحمد المهندس، أواصر ود عميقة وقوية، وكنت كلما حللت بمدينة جدة، أقضي الكثير من الوقت معه، فقد كان رحمه الله متعدد المعارف والمشارب، يكتب القصة القصيرة ويكتب في الفن والرياضة، وكان لي شرف كتابة مقدمة كتابه «عنتر زمانه» وفيه تجلت قدرات المهندس على الكتابة الساخرة.

كتب المهندس في صحيفة عكاظ السعودية مقالا لاذعا عن صحفي عربي كان يعمل في السعودية في الستينيات درج على كتابة مقالات ونشرها باسم زوجته التي لم تكن تحسن حتى كتابة قائمة المواد الاستهلاكية اللازمة لشؤون الطعام والنظافة (لا أكره عطلة نهاية الأسبوع إلا بسبب تلك القائمة التي تجهزها زوجتي على مدى عدة أيام، ولأنها لا تثق في ذوقي في اختيار الأشياء فإنها أحيانا تكتب تفاصيل فيها استخفافا بي: دريم ويب من النوع الأبيض.. ما تجيب اللي بنكهة الفراولة.. وكنت في بادئ الأمر احسب ان الدريم ويب نوع من الأقراص المنومة، لأن «دريم» تعني الحلم والمنام، والمهم أن ذلك الشيء – لعلم الرجال الحمشين الذين لا يعرفون شيئا عن لوازم الطبخ – عبارة عن بودرة بيضاء عديمة الفائدة تصنع منها النساء شيئا يشبه الرغوة يضعنه في الحلويات المنزلية). أعود لأقول إن مقالات المرأة الشبح نالت استحسان الأوساط النسائية في السعودية وسعت العديد من الجمعيات والروابط النسائية الى التواصل معها ودعوتها الى إلقاء محاضرات والمشاركة في ندوات. وبالطبع كانت تلك المرأة أعقل من ان ترتكب حماقة الظهور أمام حشود نسائية غالبيتها متعلمة ومستنيرة، سرعان ما كانت ستكتشف ان مخها مثل الدريم ويب، أي مجرد رغوة عديمة الجدوى، ومع تكاثر الدعوات والاعتذارات استنتجت تلك الجمعيات ان الأستاذة الكاتبة الكبيرة «متكبرة ومتغطرسة»، ولكن سيدة بعينها ظلت لحوحة ولم تيأس ووسطت شخصية كبيرة ومتنفذة لإقناع الأستاذة بتقديم محاضرة في جمعية كانت تلك السيدة تتولى رئاستها، وقامت الشخصية الكبيرة بالاتصال بالصحفي وطلبت منه السماح لزوجته بتقديم المحاضرة المطلوبة،(يعني «أمرت» لأن الشخصية الكبيرة لا تطلب بل طلباتها أوامر) ولم يكن امام الرجل من سبيل سوى الاعتراف بأن زوجته ماهرة في فن «القوالة» الذي هو القيل والقال، وفاشلة في مجال المقالة، وبأنه يكتب باسمها حتى يرفع معنوياتها!!

مسكينة ام الجعافر فقد تعرضت لمواقف مشابة ولكن بالمقلوب، وبدلا من ان تغتنم الفرصة وتدخل دائرة الضوء أثبتت أنها «متخلفة» بجدارة، فقد رفضت ان تحاورنا محطات تلفزيونية كـ«عائلة»، وكان ذلك مفهوما لأنني ما كنت سأقبل الفكرة أصلا، وتركت لها أمر ردع التلفزيونجية. وذات مرة اتصلت بها مقدمة برامج إذاعية، وتلقت المكالمة بنتي مروة فأبلغتها المذيعة أنها تريد من زوجتي الاشتراك في فقرة قصيرة عبر الهاتف لتتكلم عن زوجها (الذي هو أنا) وحياتنا العائلية، فقالت مروة بلا تردد ان أمها ستكون سعيدة بذلك ووعدت المذيعة بأن ماما ستتصل بها لاحقا للاتفاق حول تفاصيل مشاركتها، وعندما خاطبت مروة أمها في أمر ذلك البرنامج الإذاعي قالت أمها انها لا تقبل لنفسها ان تتعامل مع وسائل الإعلام فقط لأنها زوجة جعفر عباس (تستعر مني؟؟؟)، وإنه ليس لديها ما تقوله وحياتها العائلية لا تخص أحدا!! فقالت مروة: طيب خليني أشارك وأعمل نفسي زوجة جعفر، وسأقول للمستمعين إنه مفتري وبخيل ولا يشتري لنا الأشياء التي نشتهيها، وسأفضحه وأقول إنني لا أملك سوى فستانين وجزمة واحدة. بل الفردة اليمين فقط.

وأعرف أكثر من كاتب يكتبون المقالات نيابة عن زوجاتهم كي ينلن مكافآت تجعل أوضاع العائلة أكثر بحبحة. هذه مقبولة الى حد ما مقارنة برجال ونساء يستأجرون بالشيء الفلاني أقلاما ليضعوا أسماءهم أسفل مقالات وقصائد، ولا يفتضح أمرهم إلا عندما يجالسهم المرء ليكتشف ان أمخاخهم زلط عليه دريم ويب.

حادث تصادم بين أكثر من مائة سيارة وشاحنة يغلق طريقا سريعا في ولاية ميشيغان الأمريكية

أفاد مسؤولون في ولاية ميشيغن الامريكية يوم الاثنين أن السلطات تعمل على فتح طريق شهد حادث اصطدام بين أكثر من مائة سيارة وشاحنة في ظل عاصفة ثلجية قوية. وقالت شرطة ولاية ميشيغان: إنه تم الإبلاغ عن العديد من الإصابات، لكن لم تسجل أي وفيات جراء الحادث الذي تسبب به انزلاق عشرات الشاحنات الكبيرة والسيارات واصطدامها بعضها ببعض على الطريق السريع آي196-. وشمل الحادث الذي وقع صباح الاثنين ما يصل إلى 40 شاحنة نقل ثقيلة، وظل الطريق المغطى بالثلوج والذي يشهد عادة حركة مرور كثيفة، مغلقا. وحض المسؤولون سائقي السيارات على عدم السرعة في ظل ظروف مناخية «خطيرة» الاثنين، مع تساقط الثلوج بكثافة وتوقعات بانخفاض درجات الحرارة إلى 22- درجة مئوية في الولاية الشمالية. وتوقعت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية أن تصل سماكة الثلوج ليلا إلى 10 سنتيمترات، ليصل إجمالي تراكم الثلوج إلى 35,5 سنتيمترا في أجزاء من جنوب غرب ووسط غرب ولاية ميشيغان. ونصحت الأرصاد في بيان بعدم التوجه إلى هذه المناطق.